أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة

(دراسة ميدانية)

إعداد

د/ حمدان محمد الزهراني
دكتوراه الفلسفة في التربية
مناهج وطرق تدريس العلوم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة

د/ موفق علي الغامدي
دكتوراه الفلسفة في التربية
مناهج وطرق تدريس العلوم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة

2021م

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تعرّف أساب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث وأداته، حيث تم بناء استبانة لتحديد أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة، تكونت من ثلاثة مجالات مجال المتعلم ومجال المعلم، ومجال البيئة المدرسية والصفية، طبقت على عينة مكونة من (754) معلماً ومعلمة وقائداً وقائدة ومشرفاً ومشرفة من منسوبي التعليم بمنطقة الباحة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد توصل البحث في نتائجه إلى تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة، كما أشار البحث إلى أهم أسباب التدني في مجال المتعلم وهي: انشغال المتعلم بالأجهزة الذكية وبرامجها، إهمال المتعلم لمتابعة الدروس والواجبات المنزلية، وتدني الدافعية لدى المتعلم نحو التعلم. وفي مجال المعلم: إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين، ضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر للتعلُّم عند المتعلمين، وضعف مهارة إثارة الدافعية. أما في مجال البيئة المدرسية والصفية فقد كانت أهم الاسباب: ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة لممارسة الأنشطة التعليمية، عدم تفعيل معامل الرياضيات والعلوم، وعدم كفاية وسائل وتقنيات التعلم الداعمة للتدريس في البيئة الصفية. كما تم وضع تصور مقترح لمعالجة أسباب التدني شمل عدة إجراءات على مستوى المدرسة، ومكتب التعليم، وعلى مستوى إدارة التعليم.

وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات المركزية – التحصيل الدراسي – اللغة العربية – العلوم – الرياضيات.

Abstract

This research aims to identify the reasons of declined results of male and female students in the primary and intermediate stages in the achievement tests (Central) in Al-Baha region. To achieve this goal, the current research relied on the descriptive analytical approach when describing and analyzing the literature and studies related to the research variables and its tools. Where as a questionnaire was built to determine the reasons for the low results of the primary and middle school students in the achievement tests (central) in Al-Baha region, which consisted of three fields the first is the learner field and the second is field The teacher while the third is the field of the school environment and the descriptive school. The study applied to a sample consisting of (754) male and female teachers, leaders, and supervisors from the employees of education in Al-Baha region were chosen randomly. The research found in its results that there are declined results of male and female students in the primary and intermediate stages in achievement tests (central) in Al-Baha region, as the research indicated the most important reasons for the decline in the learner field which is that the learner's preoccupation with smart devices and programs, the learner's neglect to follow lessons and homework, and the low motivation for the learner about learning. In the field of the teacher the reasons was assigning teaching materials to non-specialists, weak application of continuous evaluation tools for learning among learners, and weak motivation skill. As for the school and descriptive environment, the most important reasons were: weak infrastructure and various facilities for practicing educational activities, lack of activation of math and science laboratories, and insufficient learning methods and techniques in support of teaching in the classroom environment. A proposal was also developed to address the causes of the decline, which included several measures at the school, education office, and education management levels.
In light of these results, some recommendations and proposals were presented.

Key words: Central tests - Academic achievement - Arabic language - Science - Mathematics.

الفصل الأول
مدخل إلى البحث

المقدمة:

فرضت التغيرات التربوية، والعلمية، والتقنية السريعة على النظم التربوية ومؤسساتها المختلفة أن تنهض بمسئوليتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي متكامل لمساعدته على النمو المتوازن، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها، مما يجعل للمؤسسات التعليمية دوراً كبيراً في تعليم طلابها أنماطاً جديدة من السلوك تستند إلى نماذج عقلية وتربوية، تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وقد عنيت المملكة العربية السعودية عناية كبيرة بتطوير المنظومة التعليمية؛ لهذا سارعت إلى الأخذ بوسائل التطوير الفاعلة، فكان من أولويات هذا التوجه قياس المخرجات، ورصد تطورها في مراحل مختلفة، وإتاحة بياناتها أمام صانعي القرار وتزويدهم بقياس صادق موثوق، وقابل للمقارنة عن مدى إتقان المتعلم للمهارات والمعارف اللازمة، مع تقديم معلومات وتوصيات لتعزيز فعالية التعلم. ولتحقيق هذه الغايات العليا، أطلقت وزارة التعليم برنامج الاختبارات التحصيلية (المركزية) إسهاماً منها في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وإعطاء معلومات مهمة ودقيقة عن مخرجات التعلُّم، وفي دعم صنع السياسات القائمة على الأدلة في المملكة العربية السعودية، واختيار السياسات والبرامج التعليمية الناجحة.

ويُعدُّ التحصيل الدراسي هدفًا تربويًا رئيسًا في العملية التعليمية، حيث تشير نتائجه إلى مدى التقدم المعرفي للمتعلم، وعلى أساسه يتم انتقال المتعلِّم من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى، أو بقائه في المرحلة نفسها، كما تتعدى أهمية ذلك إلى الحياة العامة للمتعلم؛ حيث يستخدم المتعلِّم حصيلته المعرفية في المواقف الحياتية المختلفة، كما يسهم في تعرّف مدى تحقق أهداف التدريس من خلال إحداث تغيرات معينة مرغوبة نتيجة المرور بخبرات معينة، وتحديد نقاط القوة والضعف في التعليم؛ تمهيدًا لعلاج نقاط الضعف والتأكيد على نقاط القوة. (الغامدي، 2016).

وقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى جودة التحصيل الدراسي حيث طبقت اختبارات تحصيلية (مركزية) على جميع المتعلمين في مدارس المملكة العربية السعودية لكل من الصف الثالث والسادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط، في كلٍ من مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات، حرصاً منها على تجويد العملية التعليمية وخاصة فيما يتعلق بنواتج التعلم.

ومن هنا؛ فقد نبعت فكرة هذا البحث لدراسة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة وتقديم توصيات للرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

مشكلة البحث:

في ضوء نتائج الاختبارات التحصيلية (المركزية) التي طبقتها وزارة التعليم خلال العام الدراسي 1440/1439هـ والتي أكّدت وجود تدني في نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات المركزية بمنطقة الباحة في المواد المستهدفة وهي اللغة العربية والعلوم والرياضيات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): مقارنة متوسطات إدارة التعليم بمنطقة الباحة مع متوسطات وزارة التعليم

الصف و المادة	الصف الثالث الابتدائي	الصف السادس الابتدائي			الصف الثالث المتوسط		
المتوسطات	القراءة	القراءة	الرياضيات	العلوم	القراءة	الرياضيات	العلوم
متوسطات إدارة التعليم	223.64	264.41	189.56	239.63	245.84	187.10	227.75
متوسطات وزارة التعليم	237.56	251.34	190.73	236.17	240.22	184.75	222.89

يتضح من الجدول (1) أن هناك مؤشراً يبين انخفاضاً في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة حيث بلغ المتوسط العام لإدارة التعليم 223,64 وهو مستوى كفاءة منخفض، كما بلغ المتوسط العام للإدارة في مادة القراءة للصف السادس264,41 وهو مستوى كفاءة متوسط، وبلغ متوسط مستوى الكفاءة في مادة الرياضيات لنفس الصف 189,56 وهو مستوى كفاءة منخفض، وفي مادة العلوم بلغ متوسط مستوى الكفاءة 239,63 وهو مستوى كفاءة منخفض، كذلك في الصف الثالث المتوسط كان متوسط مستوى الكفاءة منخفضاً في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم حيث بلغت على التوالي 245,84، 187,10، 227,75.

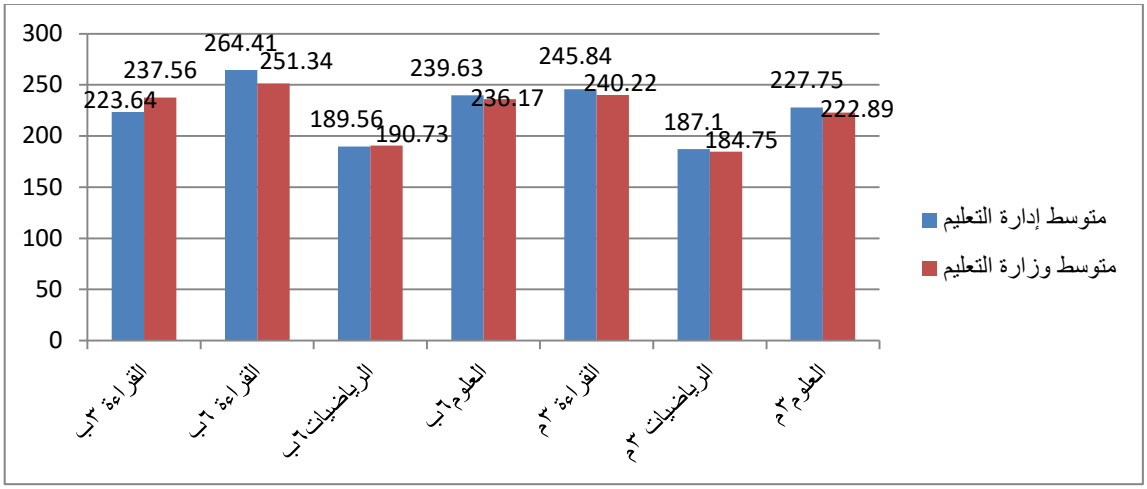

شكل (1): مقارنة متوسطات إدارة التعليم بمنطقة الباحة مع متوسطات وزارة التعليم

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية بمنطقة الباحة ومعالجتها وتقديم توصيات للرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة على السؤالين التاليين:

1) ما أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة؟
2) ما التصور المقترح لمعالجة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1) تعرّف أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات.
2) بناء تصور مقترح لمعالجة أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية).

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

1) تعرّف أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) ودراستها والعمل على معالجتها للوصول إلى نتائج جيدة عند تطبيق اختبارات أخرى مماثلة.
2) يُعد هذا البحث أحد المؤشرات المهمة للحكم على مدى جودة التعليم في إدارة التعليم بمنطقة الباحة.
3) تساعد نتائج هذا البحث لجان التحصيل الدراسي على مستوى مكاتب التعليم والمدارس للوقوف على واقع تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) من ناحية أسباب التدني والاجراءات العلاجية.
4) تسهم نتائج البحث الحالي في اتخاذ خطوات وإجراءات للرفع من مستوى التحصيل الدراسي على مستوى إدارة التعليم بالمنطقة ومكاتب التعليم والمدارس.
5) يسهم البحث الحالي في إعداد تصور لتهيئة الطلاب والطالبات على الاستعداد للاختبارات الوطنية والدولية كاختبارات التيمز والبيزا والبيرلز.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الموضوعية: الاختبارات التحصيلية (المركزية) على الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية، والصف السادس الابتدائي في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات، والصف الثالث المتوسط في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات.
- البشرية: عينة من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة.
- المكانية: النطاق الإشرافي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة.
- الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1441/1440ه.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

التحصيل:

عرفه شحاته والنجار (2003) بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجة الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ويتميز بالصدق والثبات والموضوعية" (ص. 89).

كما عرفه الشايع (2010) بأنه: "استيعاب المعلومات التي اكتسبها الطالب نتيجة دراسة وحدة مختارة، ويقاس بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لذلك" (ص. 64).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: مقدار ما يكتسبه طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية وطلاب الصف السادس الابتدائي في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات، وطلاب الصف الثالث المتوسط في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات في الاختبارات التحصيلية (المركزية) المطبقة من وزارة التعليم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في هذا الاختبار والمبني على المستويات المعرفية لبلوم.

الاختبارات التحصيلية (المركزية):

تعرّف اجرائياً بأنها: اختبارات تحصيلية (مركزية) مقننة مبنية على المهارات الأساسية في القراءة والعلوم والرياضيات، تم تحكيمها والتأكد من جودة بنودها وحساب الخصائص السيكومترية لها.

الفصل الثاني
أدبيات البحث

التحصيل الدراسي:

مقدمة:

حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس، لما له من أهمية في حياة الطالب كونه يعتبر من النتائج التعليمية الهامة جداً، وذلك لأنه وثيقة الصلة بحياة الطالب التربوية، ويترتب عليه نجاح الطالب أو رسوبه من خلال أدائه في الامتحانات الدراسية، وهو يهدف إلى الكشف عن مستوى التعلم في مادة أو في جميع المواد التي درسها الطالب. (عفانة واللوح، 2008).

ويؤدي التحصيل الدراسي دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، ولكنه ليس المتغير الوحيد في عملية التعلم، إذ أن الهدف من هذه العملية يتأثر بعوامل وقوى مختلفة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدرته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية، وبعضها متعلق بالخبرة وطريقة تعلمها، وما يحيط بالفرد من إمكانيات. (سناء أبو دقة، 2008).

وبالتالي فإن الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساساً مهماً للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الدراسي الذي يحققه متمثلاً في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليها.

مفهوم التحصيل الدراسي:

عرف اللقاني والجمل (2003) التحصيل بأنه: "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (ص. 84).

وعرفه حمدان (2008) بأنه: "عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله، ولاسيما إذا كان مكتوباً أو مطبوعاً" (ص.37).

وعرفه سمارة والعديلي (2008) بأنه: "المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة" (ص. 52).

كما عرفه الشايع (2010) بأنه: "استيعاب المعلومات التي اكتسبها الطالب نتيجة دراسة وحدة مختارة، ويقاس بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لذلك" (ص. 64).

ومن خلال التعريفات السابقة تم الوصول إلى أنها جميعاً متفقة في أن التحصيل يعبر عن مدى استيعاب الطالب للمعلومات، أو المعارف، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لذلك.

أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب، وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، كما أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي؛ لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة. وتعد المرحلة الابتدائية على وجه التحديد من أهم المراحل التعليمية؛ لأنها تساهم مساهمة فعالة في بناء شخصية الطالب في تلك المرحلة المهمة من حياته، كما تمد الطلاب بالأساسيات الضرورية اللازمة لاستمرارهم في المراحل التعليمية التالية.

وفي هذا السياق يذكر علي (2002) أن تقويم التحصيل الدراسي ذو أهمية نابعة من كونه يساعد على:

1) توعية الطلاب بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية، وزيادة دافعيتهم للتعلم.
2) اتخاذ القرار التربوي السليم نحو تصنيف وتوجيه الطلاب إلى نوع معين من التعليم أو تخصص معين.
3) الحكم على فعالية التدريس وتطوير استراتيجياته من خلال نتائج التعلم، وتطوير المناهج الدراسية. حيث أشارت دراسة تيلا (Tell, 2013) إلى أن هناك تأثير كبير بالنسبة لاستراتيجية التعلم بالإقران على مستوى تحصيل الطلاب في الرياضيات، كما أشارت دراسة بشندي (2011) إلى فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على مستوى التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك دراسة ياسين والعواد (2019) والتي أشارت إلى فعالية استخدام استراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة العروض عند طلاب اللغة العربية.
4) التنبؤ بتحصيل المتعلمين، ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.
5) متابعة نمو المتعلمين، والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو. كما أشارت دراسة خولة حسنين (2011) والتي استخدمت برنامج تعليمي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في رفع مستوى

التحصيل، وإكساب المفاهيم العلمية، وزيادة الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم.

كما يعد تقويم التحصيل عند الطلاب أحد مجالات التقويم المهمة والرئيسية في العملية التعليمية، وقد ذكر الخليلي وحيدر ويونس (2004، 40) أن "تقويم الناحية المعرفية للطلاب – المتمثلة في التحصيل– من أبرز أساسيات عمل الأنظمة التعليمية، حيث يتم عن طريقها معرفة فعالية المؤسسات التعليمية بجانبها الكمي والنوعي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف التربوية عند الطلاب، فضلاً عن أنه يؤدي دوراً مهماً للتربية باعتباره العملية التي تصدر عنها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتقدير خصائص المدرسة من حيث النظام والمناهج وطرق التدريس والنتائج".

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التحصيل يعد من أهم ما يميز الطالب عن غيره من الطلاب، فمن خلاله يمكن أن يُعرف مدى تقدمه واكتسابه للمفاهيم والتعميمات والمهارات العلمية، وبالتالي نستطيع من خلاله إصدار الحكم عليه من حيث نجاحه أو رسوبه، وانتقاله من صف لآخر.

قياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب:

يهتم رجال التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم بالتحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة الفرد لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة. ويشير عبدالهادي (2004) أن الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي تعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التحصيل للطلاب في مقرر معين وفي مجموعة من المقررات الدراسية، وهي قديمة قدم المعارف والعلوم المختلفة، حيث ارتبطت دوماً بالتعليم وبمعرفة نتائجه.

كما يذكر أبو علام (2006) أن التحصيل الدراسي يقاس باختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه، وذلك نظراً لاختلاف الأهداف الخاصة للتعليم من قسم إلى قسم أو من معلم إلى معلم، لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان طلابه قد تعلموا المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا.

وعلى الرغم من تعدد الوسائل المستخدمة في التقويم، إلا أن اختبارات التحصيل تُعدُّ الأكثر شيوعًا بين أدوات التقويم في العلوم الطبيعية، بل قد يقتصر عليها أغلب المعلمين في أثناء عملية التقويم، حيث أن الهدف من إجراء هذه الاختبارات التعرّف على المهارات والمعرفة التي اكتسبها المتعلِّم، وحيث أن الأهداف التعليمية تقسم إلى ثلاثة مجالات: معرفية، ومهارية، ووجدانية، لذا فإن الاختبارات التحصيلية تختص بقياس المجال المعرفي

بجميع مستوياته، والتي صنفها بلوم (سعادة وإبراهيم، 2014؛ عبيدات وسهيلة أبو السميد، 2014؛ عطيو، 2006) كما في الجدول الآتي:

جدول (2): المستويات المعرفية للأهداف حسب تصنيف بلوم

مستوى الهدف	المقصود به	الأفعال الإجرائية
التذكر	قدرة المتعلِّم على تذكر واسترجاع المعلومات المكتسبة التي سبق تعلمها، وتمثِّل التذكر أدنى مستويات نواتج التعلُّم في البعد المعرفي.	يذكر – يعرّف–يتعرف– يعدد – يسمي – يحدد
الفهم	قدرة المتعلِّم على إدراك معنى المعلومات بطريقة تمكنه من إعادة صياغتها، أو تفسيرها، أو الوصول إلى استنتاجات من خلالها.	يستنتج – يعلل – يفسر – يتنبأ
التطبيق	قدرة المتعلِّم على استخدام المعلومات التي لديه في مواقف جديدة ومحسوسة لم ترد في خبرة المتعلِّم من قبل، ويشتمل ذلك على تطبيق القواعد والقوانين.	يطبق – يحسب – يستعمل– يبرهن – يعطي أمثلة
التحليل	قدرة المتعلِّم على تحليل وتجزئة الفكرة أو الموقف أو العملية إلى العناصر المكونة لها، ويشتمل هذا على تمييز الأجزاء وفهم العلاقات بينها.	يقارن – يقسم – يوازن – يفرق – يحلل– يميز
التركيب	قدرة المتعلِّم على تنظيم وربط الأجزاء بعضها ببعض؛ لتشكيل كل جديد له معنى، أو تكوين شيء جديد من عناصر معينة.	يصوغ – يؤلف – يربط – يخطط – يصمم
التقويم	قدرة المتعلِّم على إصدار حكم على فكرة، أو عمل، أو قيمة بالاعتماد على معايير محددة، وتمثِّل نواتج التعلُّم لهذا المجال أعلى مستويات التعلُّم.	يحكم على – ينقد – يعبر عن رأيه – يقرر – يبدي رأيًا

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها.

ويتداخل عدد من العوامل في التأثير على تحصيل الطالب، وذكر هذه العوامل لا يعني أنها السبب الوحيد في ضعف التحصيل، فقد تعمل مجتمعة وقد يؤثر عامل واحد دون الآخر، أو يؤثر عامل في طالب دون آخر، ويمكن تقسيم تلك العوامل كالآتي (الأزوري، 2015؛ دويك، 2008؛ ماجد، 2014):

- **عوامل عقلية عامة:**

وتشمل التأخر في القدرة على القراءة لعدم الإلمام بأساسياتها في وقت مبكر، وأيضاً عدم القدرة على التذكر بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى القدرات الذكية المنخفضة.

- **عوامل جسمية (صحية) عامة:**

وتشمل ضعف السمع والبصر والهزال والإصابة بالأمراض التي تفقد الجسم حيويته، وبالتالي لا تتيح له الفرصة لبذل الطاقة المطلوبة في عمليتي التعليم والتعلم.

- **عوامل بيئية تتعلق بالبيئة المدرسية، أو المنزل، أو خارجهما ومن أمثلتها:**

أ- انتقال الطالب بين مدارس مختلفة في بيئات مختلفة تبعاً لظروفه الأسرية مما يتبعه تباين بين الطرق التعليمية التي يتلقاها الطالب وعدم إلمامه لبعض أجزاء المنهج الدراسي.

ب- كثرة تغيب الطالب عن المدرسة.

ج- عدم شعور الطالب بالأمن النفسي داخل المدرسة أو في المنزل.

د- عدم ملائمة الطرق التدريسية المتبعة للمنهج الدراسي وسن الطلاب.

هـ- علاقة الطالب بوالديه ومعلميه وزملائه بالمدرسة.

و- حركة المعلمين أثناء العام الدراسي وزيادة النصاب من الحصص.

ز- ازدحام المنهج الدراسي وفقدان الدافعية للتحصيل عند الطالب.

ح- المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة.

ط- الفجوة بين المنهج الدراسي وبين متطلبات البيئة المحيطة وقدم المعلومات المقدمة في المنهج.

كما أن استراتيجيات التدريس المختلفة تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي والتي ينبغي مراعاتها أثناء عملية التدريس وهذا ما أكدته دراسات كلٍ من (السعيد، 2009؛ Avci & yagbsan, 2009؛ Carr, 2012؛ خلف الله، 2013؛ رولا أبو سعدة، 2014؛ فرمان والسكماني، 2019).

كما يرى (بسماء آدم، 2004؛ مُحَمَّد، 2004؛ دمنهوري،2006) أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تتمثل في الآتي:

أولًا: العوامل الموضوعية والخارجية:

1) طريقة التدريس الكلية والجزئية: اختلف العلماء في إحدى الطريقتين على الأخرى ، ولكن من المعروف أن لكل طريقة محاسنها، ومساوئها، ولكن تفضل الطريقة الكلية إذا كانت غير مجزأة ، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها.
2) نوع المادة ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبة منطقيا ، ومترابطة الأجزاء واضحة المعنى، سهل حفظها ومراجعتها.
3) التسميع الذاتي: وهي محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.
4) التوجيه والإرشاد: ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما حيث أن المتعلم يعي أهمية المراد تحصيله.
5) العوامل الجسمية: يتأثر التحصيل الدراسي للمتعلم بعوامل جسمية عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي:
   - **الأمراض المختلفة:** يمكن لهذه الأمراض أن تؤثر على تحصيل المتعلم حيث تكون سبباً رئيساً في غياباته المتكررة عن المدرسة. وهذا يؤدي لتكون العديد من الفجوات في معارفه ومعلوماته المدرسية، وحتى في الحالات التي لا يمنع فيها المرض المتعلم من متابعة دراسته بصفة عادية، فإننا كثيرًا ما نجده يعجز عن استثمار الوقت الذي يقضيه في الصف الدراسي الاستثمار الأمثل، وذلك بسبب عجزه عن التركيز في البعض أو الكثير من الأحيان.
   - **الإعاقة السمعية:** فالمتعلم الذي يعاني من مشاكل سمعية يعترض مشواره الدراسي الكثير من المشاكل المختلفة وذلك بسبب قلة انتباهه، أو انعدام تركيزه أو ضعف اهتمامه حول الدروس مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.
   - **الإعاقة البصرية:** اكتشاف هذه الإعاقة بالنسبة للمعلم أسهل من اكتشاف الإعاقة السمعية، والموقع الذي يحتله المعلم يجعل منه المسؤول عن الاكتشاف الأولي عن الإعاقة البصرية التي يعاني منها المتعلم، كما يجعل منه أول المسؤولين عن تأخر المتعلم في التحصيل الدراسي.
6) **التحفيز:** المحفز هو الشخص الذي تحركه حاجاته و أهدافه في اتجاه القيام بسلوك معين ويمكن التأكيد على أن التحفيز له دوراً مهماً في توجيه السلوك التحصيلي للمتعلم.
7) **الدافعية للإنجاز:** تشير الدافعية إلى حال داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، ويرى "ماكيلاند" الحاجة إلى الإنجاز دافعًا أساسيًا من

دوافع السلوك، يوجد في كل موقف يتسم بالمنافسة للوصول إلى مستوى معين من الإجادة، وتشبع هذه الحاجة عن طريق مثابرة الفرد عندما يتوقع أن إنجازه سوف يقيم في ضوء معايير التفوق، والدافعية للإنجاز وجهان أحدهما الرغبة في التفوق والجدارة ، والأخر الخوف من الفشل.

8) **المثابرة والأداء الجيد:** يتأثر سلوك الفرد وأداؤه بمفهومه عن ذاته، والتحصيل الدراسي باعتباره نوعًا من الأداء يتأثر بمفهوم المتعلم عن ذاته، فنظرته إلى نفسه كشخص قادر على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي، تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها.

ثانيًا: العوامل الذاتية والداخلية:

كما ذكر (بسماء آدم، 2004؛ مُحَمَّد، 2004؛ دمنهوري،2006) أن العوامل الذاتية والداخلية تتمثل في الخصائص المعرفية والنفسية للمتعلم التي تميز شخصيته عن غيره، وتعد هذه العوامل مهمة في زيادة مستوى التحصيل عند المتعلم ومن هذه الخصائص ما يلي:

1) **الخبرة السابقة:** إن المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الطالب عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ما هي إلا وسيلة لعملية إعداده الشاملة التي تمكنه من ممارسة أدواره الوظيفية التي يعد لها ، ولغرس قيم المجتمع ومعاييره بما يجعل المتعلم عضوًا نشيطًا وفعالًا داخل مجتمعه. ويعد المعلم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم حيث أن هذه الخصائص أثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم ، ويؤدي التفاعل بين المعلم والمتعلم إلى حدوث التحصيل الجيد والعكس والخبرة السابقة لها تأثير كبير ، فإلمام التلميذ باللغة الإنجليزية من الممكن أن يعينه في تعلم اللغة الفرنسية.

2) **الذكاء:** فالشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء. ويؤكد علماء النفس على مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول " وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالاً وثيقًا بالقدرة على التعلم.

3) **الشخصية:** وهي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها، وهي أيضًا ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما وانطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد لبيئته وتتشكل من جميع المواصفات والمكونات التي تعطي للشخص طابعًا مميزًا ومحددًا من الناحيتين الجسمية والسلوكية بكل ما تحمله كلمة السلوك من معاني، وبكل ما ترمز إليه من عمليات نفسية مختلفة، وبالتالي نجد أن

دافعية المتعلمين للإنجاز تتعلق بخصائص شخصيتهم وقدراتهم العقلية، ومن الخصائص الشخصية المهمة:

- الثقة بالنفس والثبات الانفعالي وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو التعلم والتفاعل الشخصي الجيد مع نشاطات المدرسة.
- اتخاذ القرارات والأساليب المعرفية والعقلية التي تتمثل في المرونة الفكرية والاستدلال بشقيه الاستقرائي والاستنباطي، والقدرة على مواجهة المشكلات.
- الحالة النفسية التي يكون عليها الشخص مثل الاكتئاب والقلق أو الخوف تؤثر على مدى تحصيله الدراسي.

ويرى الباحثين أن جميع العوامل السابقة سواء ذاتية أو أسرية أو مدرسية أو غير ذلك، جميعها مترابطة مع بعضها البعض وكل واحدة تؤثر على الأخرى، ولها دور كبير في التأثير على التحصيل الدراسي، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على تفاعل جميع العوامل مع بعضها، وكلما تعمقت حركة التفاعل كلما استطاعت المدرسة تحقيق ما تصبو إليه من خلق جيل واع، متسلح بسلاح العلم والمعرفة، ملتزم بالأخلاق الإنسانية العليا.

الاختبارات المركزية:

مصطلح الاختبار المركزي لا يدل على نوع معين من الاختبارات يمكن التعرف على خصائصه الفنية من مجرد الاسم، بل إن صفته العمومية غالباً ما تشير إلى مدى سعة الانتشار أو مدى شمولية المحتوى للمناهج أو المقرر أو مدى مركزية ولا مركزية الإدارة.

وتعرّف الاختبارات التحصيلية (المركزية): بأنها: اختبارات تحصيلية (مركزية) مقننة مبنية على المهارات الأساسية في القراءة والعلوم والرياضيات، تم تحكيمها والتأكد من جودة بنودها وحساب الخصائص السيكومترية لها.

أهداف الاختبارات المركزية:

تهدف الاختبارات المركزية لمجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

1) تقديم مؤشرات علمية وموضوعية عن مستويات الطلبة للحكم على جودة التعليم في المملكة.
2) تقديم تغذية راجعة للمدارس ومكاتب وإدارات التعليم وقطاعات الوزارة عن نواتج تعلم الطلبة.
3) المساهمة في دعم منظومة التطوير المهني بتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم.

4) توفير بيانات عن مستوى أداء الطلبة تفيد في متابعة نمو مستوى أدائهم الدراسي.

أهمية الاختبارات المركزية:

تعود أهمية الاختبارات المركزية إلى دوره فيما يلي:

- توفير مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم قياساً بالأهداف التعليمية المرصودة على نحو مسبق.
- مساعدة المعلم على إصدار أحكام موضوعية على مدى فعالية أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية التعلمية.
- تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم والعمل على تعزيزها، فضلاً عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل الطلبة، تمهيداً لبناء الخطط العلاجية.
- استثارة دافعة الطلبة للتعلم، وحثهم على تركيز الانتباه في الخبرات التعليمية المقدمة، والاستمرار في النشاط والاندماج في هذه الخبرات لتحقيق أهداف التعلم.
- توفير الفرصة للقيام بمعالجات عقلية متقدمة يقومون من خلالها باستدعاء الخبرات وترتيبها وإعادة تنظيمها لتلاءم المواقف التي تفرضها المواقف الاختبارية.
- توفير بيانات كافية يتم بناء عليها اتخاذ قرارات تتعلق بنقل الطلبة من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى.

وقد وُجهت إلى الاختبارات المركزية انتقادات من حيث الأسس والإجراءات والنتائج السلبية التي تنتج عنها، إلا أنها تكتسب أهميتها من اعتبارات متعددة منها:

1) مركزية الإدارة، حيث يكون الإشراف المباشر على وضع الأسئلة وإدارة الاختبار، وتصحيح الإجابات، وإعلان النتائج تحت الإشراف المباشر لأعلى سلطة إدارية تشرف على جهاز التعليم (وزارة التعليم) ولذلك تعطي الإدارة المدرسية والطلاب وأولياء الأمور اهتماماً خاصاً لهذا الاختبار.

2) العادات والأعراف والقيم الاجتماعية المرتبطة بنتائج هذا الاختبار، حيث يتم الاعلان عن النتائج على مستوى إدارات التعليم بالمناطق وكذلك مكاتب التعليم والمدارس وبالتالي يتعرض المتقدمون للاختبار إلى تصنيفات مختلفة.

3) الاستخدام الذي توضع فيه النتائج، حيث تستخدم نتائج الاختبار لاتخاذ قرارات هامة تؤخذ بناءً على نتائج هذه الاختبارات.

ويتم التركيز في الوضع المدرسي على (التحصيل) وذلك لأسباب منها:

- سهولة بناء أدوات القياس (بالمقارنة مع المجالات الأخرى) وذلك لأن التحصيل يرتبط بشكل مباشر بالنشاط المدرسي وأساليب تدريس متعارف عليها مما يمكّن من إخضاع بناء الاختبار إلى مواصفات ومعايير مقبولة ومتفق عليها مثل صدق المحتوى.
- شيوع الخبرة اللازمة لبناء الاختبار بين عدد كبير نسبياً من التربويين في المجال التعليمي بسبب الخبرة والممارسة .
- سهولة اختيار المعايير وتفسير النتائج سواءً كانت المعايير المختارة نسبية أو محكية أو غير ذلك.
- تعود المتعلمين والمعلمين على الأنماط السائدة في هذا النوع من الاختبارات مما يجعله مألوفاً ومقبولاً.

كما أن هذه الممارسات تضغط على نظام التعليم باتجاه التركيز على التحصيل أو بعض عناصره وفي الغالب لا يؤخذ بعين الاعتبار أن التحصيل المدرسي يعتمد على المدخلات منها المناهج والكتب ورغبات المعلمين والمتعلمين وميولهم واتجاهاتهم وعمليات تشمل أساليب التدريس والتفاعلات الصفية، وأنه يجب أن تخضع هذه المدخلات والعمليات إلى التقييم أيضاً وأن تفسر نتائج الأفراد بدلالتها.

لذلك فإن أي نظام تعليمي متكامل لابد أن يتناول هذه العناصر (مدخلات، عمليات، مخرجات) بشكلٍ متكامل في التقييم، وهذا لا يعني بالضرورة أن تكون هذه الجوانب المختلفة موضوعاً للتقييم اليومي في المدارس، ولكن متابعة الأنماط السائدة فيها بين الحين والآخر أو كلما لزم الأمر يقع ضمن مجالات الاهتمام من أجل إعطاء المعنى المناسب لنتائج الاختبارات المدرسية بشكلٍ عام والاختبارات المركزية بشكل خاص.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

تناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت للإجابة عن تساؤلات البحث، من حيث تحديد منهج وعينة البحث، وإعداد أداة البحث المتمثلة في استبيان أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في الاختبارات التحصيلية (المركزية) لدى بعض الطلاب والطالبات بمنطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وقادة وقائدات المدارس، والمشرفين والمشرفات التربويين بالإضافة إلى تطبيق أداة البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها. وفيما يلي عرض مفصَّل لذلك:

أولًا: منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث وأداته.

ثانيًا: مجتمع البحث: تكوَّن مجتمع البحث الحالي منسوبي إدارة التعليم بمنطقة الباحة التعليمية من المعلمين والمعلمات وقادة وقائدات المدارس، والمشرفين والمشرفات التربويين.

ثالثًا: عينة البحث: تم تعميم الاستبيان على مجتمع البحث وقد استجاب عدد 754 من أفراد مجتمع البحث كما في الجدول التالي:

جدول (3): استجابة أفراد عينة البحث

أفراد العينة	معلمين ومعلمات	مرشدين ومرشدات	قادة وقائدات	مشرفين ومشرفات
العدد	387	82	227	67
المجموع	754			

رابعاً: أداة البحث:

استبانة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة:

تم إعداد أداة البحث وفقًا لما يلي:

- تحديد الهدف من الاستبانة: حيث هدفت إلى تعرف أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وقادة وقائدات المدارس، والمشرفين والمشرفات التربويين.

- تزويد الاستبانة بمقدمة تعرّف المفحوصين بطبيعة الاستبانة، وتوضح لهم طريقة الإجابة على فقراتها من خلال مثال توضيحي.
- تحديد فقرات الاستبانة حسب مجالاتها، ودرجة الممارسة وذلك وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.
- صياغة فقرات الاستبانة بحيث تشمل ثلاثة مجالات ويوضّح ذلك الجدول التالي:

جدول (4): مواصفات فقرات الاستبانة

م	المجالات	إجمالي عدد الفقرات	الوزن النسبي
1	العوامل المتعلقة بالمتعلم	15	%35
2	العوامل المتعلقة بالمعلم	16	%37
3	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية	12	%28
المجموع		43	%100

طريقة تقدير الدرجات لفقرات الاستبانة:

نظراً لأن الفقرات جميعها ايجابية فقد تم اعطاء وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي لكل فقرة، فإن كانت الإجابة كبيرة جداً يعطى خمس درجات، وإن كانت الإجابة كبيرة يعطى أربع درجات، وإن كانت الإجابة متوسطة يعطى ثلاث درجات، وإن كانت الإجابة منخفضة يعطى درجتان، وإن كانت معدومة يعطى درجة واحدة فقط.

ضبط الاستبانة، حيث تم القيام بالتالي:

أ) عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين لضبطها موضوعيا في ضوء صحة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لمفرداتها ومدى انتماء فقراتها للجانب المحدد لها ضمن المجالات، واقتراح ما يرونه من إمكانية تعديل أو حذف أو إضافة في فقرات الاستبانة، وقد وجد اتفاق كبير بين آراء المحكمين من حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، وانتماء الفقرة للمجال الذي وضعت من أجله.

ب) اجراء التجربة الاستطلاعية وذلك لضبط الاستبانة احصائياً حيث تم القيام بالتالي:

أولًا: صدق الاتساق الداخلي للأداة (Internal Consistency):

مع التحقق من توفر مؤشر الصدق الظاهري للاستبانة تم تطبيقها على عينه استطلاعية من معلمين ومعلمات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة وقد بلغ عددهم (30) معلمًا ومعلمةً، وذلك بغرض

الإفادة من بيانات هذا التطبيق في استخلاص معايير صدق البناء الداخلي وهذا ما أمكن اجراؤه على النحو التالي:

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور نفسه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.761	0.01	9	**0.787	0.01
2	**0.747	0.01	10	**0.572	0.01
3	**0.474	0.01	11	**0.681	0.01
4	**0.757	0.01	12	**0.505	0.01
5	**0.555	0.01	13	**0.813	0.01
6	**0.787	0.01	14	**0.765	0.01
7	**0.543	0.01	15	**0.539	0.01
8	**0.635	0.01			

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور نفسه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.492	0.01	9	**0.852	0.01
2	**0.512	0.01	10	**0.824	0.01
3	**0.557	0.01	11	**0.712	0.01
4	**0.714	0.01	12	**0.719	0.01
5	**0.864	0.01	13	**0.538	0.01
6	**0.868	0.01	14	**0.786	0.01
7	**0.848	0.01	15	**0.884	0.01
8	**0.777	0.01	16	**0.747	0.01

جدول (7): معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور نفسه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.754	0.01	7	**0.842	0.01
2	**0.857	0.01	8	**0.716	0.01
3	**0.653	0.01	9	**0.588	0.01
4	**0.631	0.01	10	**0.876	0.01
5	**0.721	0.01	11	**0.588	0.01
6	**0.882	0.01	12	**0.675	0.01

تُظهر نتائج الجداول أعلاه (7,6,5) أن جميع العبارات ترتبط بمحاورها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (0,01) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الاول "العوامل المتعلقة بالمتعلم" من (0,474) إلى (0,813) وتراوحت للمحور الثاني "العوامل المتعلقة بالمعلم" من (0,492) إلى (0,884) أما المحور الثالث "العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية" فقد تراوحت معاملات الارتباط له من (0,588) إلى (0,882)، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها على توفر الاتساق بين استجابات العينة على تلك العبارات بمحاورها التي تم تصنيفها فيها.

جدول (8): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل المتعلقة بالمتعلم	**0.853** **	**0.01**
العوامل المتعلقة بالمعلم	**0.748** **	**0.01**
العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية	**0.432** *	**0.05**

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أنّ معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأداة البحث (الاستبانة) ومحاورها، قد تراوحت بين (0,432) إلى (0,853)، وكانت الارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) أو (0,05). مما يدل على صدق البناء للاستبانة وهو ما يؤكد اتساق محاور الاستبانة فيما بينها وتماسكها مع بعضهما البعض.

ثانيًا: ثبات الاستبانة (Reliability)

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت معادلة الفاكرونباخ للثبات – وهي اقوى معاملات الثبات كما يشير إلى ذلك عبدالرحمن (2003)- وذلك على العينة الاستطلاعية (ن=30) فكانت معاملات الثبات للمحاور والدرجة الكلية للاستبانة على النحو التالي:

جدول (9): قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة البحث

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
العوامل المتعلقة بالمتعلم	15	0.909
العوامل المتعلقة بالمعلم	16	0.940
العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية	12	0.922
الثبات العام لأداة البحث	43	0.923

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيم معاملات الثبات على نطاق محاور أداة البحث تراوحت ما بين (0,909 – 0,940)، وعلى نطاق أداة البحث ككل بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,923)، وجميعها مؤشرات ثبات مرتفعة، حيث يعد معامل الثبات مرتفعًا إذا بلغ (0,80) فأكثر، ومتوسطًا إذا تراوح بين (0,60-0,70)، ومنخفضًا إذا كان أقل من ذلك. (حسن، 2004م، ص10)، مما يدل على تحقق الثبات لأداة البحث والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تطبيقها، وكان الهدف من هذا الإجراء هو الاطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي لأداة البحث.

الوصف الإحصائي لمفردات عينة البحث:

تتسم مفردات عينة البحث بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات البحث الديموغرافية المتمثلة في: (العمل الحالي، عدد سنوات الخبرة، النوع)، ولوصف مفردات عينة البحث استخدمت التكرارات والنسب المئوية، وفيما يلي عرض للبيانات الإحصائية لمتغيرات البحث الديموغرافية:

جدول (10): وصف خصائص مفردات عينة البحث وفق متغير العمل الحالي

المتغير		التكرار	النسبة
العمل الحالي	قائد/ة مدرسة	227	%30.1
	مشرف/ة تربوي/ة	67	%8.9
	معلم/ة	378	%50.1
	مرشد/ة طلابي/ة	82	%10.9
المجموع		754	%100

تُظهر المؤشرات الإحصائية للتكرارات والنسب المئوية للجدول رقم (10) الخاص بوصف عينة البحث وفق متغير العمل الحالي أن النسبة الأكبر كانت لمفردات عينة البحث ممن يعملون بوظيفة (معلم/ة) حيث شكلوا ما نسبته (50.1%)، تلتها نسبة مفردات عينة البحث ممن يعملون بوظيفة (قائد/ة مدرسة) بنسبة تمثيل بلغت (30.1%)، أما مفردات عينة البحث الذين يعملون بوظيفة (مرشد/ة طلابي/ة) فمثلوا ما نسبته (10.9%)، وأقل نسبة تمثيل كانت لمفردات عينة البحث الذين يعملون بوظيفة (مشرف/ة تربوي/ة) حيث لم يشكلوا سوى ما نسبته (8.9%) من مجمل مفردات عينة البحث.

جدول (11): وصف خصائص مفردات عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة

المتغير		التكرار	النسبة
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	27	%3.6
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	109	%14.5
	أكثر من عشر سنوات	618	%82
المجموع		754	%100

يتضح من المؤشرات الإحصائية للتكرارات والنسب المئوية للجدول رقم (11) الخاص بوصف عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة، أن النسبة الأكبر كانت لذوى الخبرة (أكثر من عشر سنوات)، وشكلوا ما نسبته (82%)، تلتها الفئة (من خمس سنوات إلى عشر سنوات) وحوت ما نسبته (14.5%)، أما النسبة الأدنى فكانت لذوي سنوات الخبرة (أقل خمس سنوات) حيث شكلوا نسبة (3.6%) من مجمل مفردات عينة البحث.

جدول (12): وصف خصائص مفردات عينة البحث وفق متغير النوع

المتغير		التكرار	النسبة
النوع	بنين	532	%70.6
	بنات	222	%29.4
المجموع		754	%100

يتبيَّن من المؤشرات الإحصائية للتكرارات والنسب المئوية للجدول رقم (12) الخاص بوصف عينة البحث وفق متغير النوع أن النسبة الأعلى من مفردات عينة البحث كانت للذكور وشكلوا ما نسبته (70.6%)، أما نسبة الإناث فبلغت (29.4%) من مجمل مفردات عينة البحث.

ج) طريقة تقدير الدرجات لفقرات الاستبانة:

نظراً لأن الفقرات جميعها ايجابية فقد تم اعطاء وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي لكل فقرة، فإن كانت الإجابة كبيرة جداً يعطى خمس درجات، وإن كانت الإجابة كبيرة يعطى أربع درجات، وإن كانت الإجابة متوسطة يعطى ثلاث درجات، وإن كانت الإجابة منخفضة يعطى درجتان، وإن كانت معدومة يعطى درجة واحدة فقط.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

لخدمة أغراض البحث وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، أُستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

الأساليب التي استخدمت في التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق:

1) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من صدق أداة البحث.
2) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لاختبار مدى ثبات أداة البحث.

الأساليب التي استخدمت في الإجابة عن أسئلة البحث:

1) التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages)؛ لوصف خصائص مفردات عينة البحث، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور التي تتضمّنها أداة البحث.
2) المتوسط الحسابي الموزون " المرجح" (Weighted Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة البحث عن كل عبارة من عبارات محاور أداة البحث، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3) المتوسط الحسابي (Mean)؛ للتعرّف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة البحث نحو محاور أداة البحث (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4) الانحراف المعياري (Standard deviation)؛ لمعرفة مدى انحراف استجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات محاور أداة البحث عن متوسطها الحسابي، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

بعد أن عرض الفصل السابق للإجراءات المنهجية للبحث وما جاء فيها من تفصيلات حول منهج البحث ومجتمعه وتحديد عينة البحث، وأدواته وخصائصها السيكومترية، وتحديد المعالجات الإحصائية، جاء هذا الفصل من البحث ليقدم عرضًا للنتائج التي أفرزتها المعالجات الإحصائية التي عُولجت بها البيانات التي جُمعت من خلال أداة البحث؛ ومن ثم تفسير ومناقشة تلك النتائج في ضوء أسئلة وأدبيات البحث، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الإجابة عن أسئلة البحث.

أولًا: نتائج السؤال الأول للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الأول للبحث على الآتي: **ما أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة؟**

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرّف على أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لمحاور أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لأسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة

أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية)	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العوامل المتعلقة بالمتعلم	15	3.56	0.479	1
العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية	12	3.31	0.760	2
العوامل المتعلقة بالمعلم	16	3.13	0.794	3
الدرجة الكلية لأسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية)	المتوسط الحسابي العام=3.33		الانحراف المعياري= 0.553	
	درجة الموافقة (متوسطة)			

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (13) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجة موافقة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة على أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) بلغ

(3,33) من أصل (5) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ 2,60) إلى أقل من 3,40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي، وعند قيام الباحث بترتيب أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) تبيَّن أن محور (العوامل المتعلقة بالمتعلم) احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,56)، تلاه محور (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية) بمتوسط حسابي قدره (3,31)، واحتل محور (العوامل المتعلقة بالمعلم) المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3,13).

ومن أجل تفسير نتائج السؤال الثاني، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات محاور أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية)، لكل محور على حدة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (14): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث حول المحور الأول (العوامل المتعلقة بالمتعلم)

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرةجدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
10	1	انشغال المتعلم بالأجهزة الذكية وبرامجها.	ك	505	184	49	11	5	4.55	0.738	كبيرة جدًا
			%	67	24.4	6.5	1.5	0.7			
4	2	إهمال المتعلم لمتابعة الدروس والواجبات المنزلية.	ك	369	248	114	20	3	4.27	0.842	كبيرة جدًا
			%	48.9	32.9	15.1	2.7	0.4			
6	3	تدني الدافعية لدى المتعلم نحو التعلم.	ك	351	261	120	20	2	4.24	0.834	كبيرة جدًا
			%	46.6	34.6	15.9	2.7	0.3			
8	4	قلة اهتمام ولي الأمر بمتابعة مستوى ابنهم.	ك	285	294	148	21	6	4.10	0.865	كبيرة
			%	37.8	39	19.6	2.8	0.8			
2	5	اعتماد المتعلم كلياً على المعلم في حل المسائل والتطبيقات المتنوعة.	ك	252	298	176	23	5	4.02	0.866	كبيرة
			%	33.4	39.5	23.3	3.1	0.7			
12	6	التأثير السلبي للأقران على المتعلم.	ك	196	283	223	44	8	3.81	0.923	كبيرة
			%	26	37.5	29.6	5.8	1.1			
1	7	ضعف تركيز المتعلم مع المعلم أثناء الشرح.	ك	193	264	252	38	7	3.79	0.913	كبيرة
			%	25.6	35	33.4	5	0.9			

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرةجدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
9	8	المشكلات الأسرية التي تحصل داخل الأسرة (طلاق، انفصال..)	ك	169	209	245	122	9	3.54	1.04	كبيرة
			%	22.4	27.7	32.5	16.2	1.2			
15	9	قلة الحوافز التشجيعية للمتعلم المتميز.	ك	147	202	235	138	32	3.39	1.12	متوسطة
			%	19.5	26.8	31.2	18.3	4.2			
5	10	كثرة غياب المتعلم عن المدرسة.	ك	148	171	268	153	14	3.38	1.07	متوسطة
			%	19.6	22.7	35.5	20.3	1.9			
14	11	عدم تعود المتعلم على التعامل مع ورقة الاختبارات التحريرية.	ك	101	159	281	170	43	3.14	1.09	متوسطة
			%	13.4	21.1	37.3	22.5	5.7			
11	12	الخوف والقلق من الاختبارات.	ك	74	154	333	146	47	3.08	1.01	متوسطة
			%	9.8	20.4	44.2	19.4	6.2			
13	13	التنمر والحالة النفسية للمتعلم.	ك	72	179	278	190	35	3.08	1.02	متوسطة
			%	9.5	23.7	36.9	25.2	4.6			
7	14	تدني الوضع الاقتصادي لأسرة المتعلم.	ك	25	56	321	306	46	2.61	0.841	متوسطة
			%	3.3	7.4	42.6	40.6	6.1			
3	15	ضعف الحالة الصحية للمتعلم.	ك	21	45	217	379	92	2.37	0.874	منخفضة
			%	2.8	6	28.8	50.3	12.2			
المتوسط الحسابي العام=3,56 الانحراف المعياري=0,479											
درجة الموافقة (كبيرة)											

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (14) يتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة البحث على العبارات المندرجة تحت محور العوامل المتعلقة بالمتعلم بلغ (3,56 من 5,00) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3,40 إلى أقل من 4,20)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور العوامل المتعلقة بالمتعلم ما بين (2,37 – 4,55) درجة من أصل (5) درجات، مما يُشير إلى أن هناك تباين في آراء مفردات عينة البحث حول العوامل المتعلقة بالمتعلم، حيث اشتمل هذا المحور على (15) عبارة، وُزعت كالتالي:

- جاءت ثلاث (3) عبارات بدرجة موافقة (كبيرة جدًا) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (4,24 و 4,55)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (4,20 إلى 5,00)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة جدًا) على المقياس المتدرج الخماسي.
- جاءت خمس (5) عبارات بدرجة موافقة (كبيرة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,54 و 4,10)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3.40 إلى أقل من 4,20)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- جاءت ست (6) عبارات بدرجة موافقة (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.61 و 3.39)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2.60 إلى أقل من 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة (منخفضة) وهي العبارة رقم (3) والتي تنص على «ضعف الحالة الصحية للمتعلم»، بمتوسط حسابي (2.37)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (1,80 إلى أقل من 2,60)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (منخفضة) على المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نقوم بترتيب عبارات محور (العوامل المتعلقة بالمتعلم) ترتيبًا تنازليًا من حيث درجة الموافقة كما يلي:

أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (10) والتي تنص على «انشغال المتعلم بالأجهزة الذكية وبرامجها» بالمرتبة الأولى وبدرجة موافقة (كبيرة جدًا) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (4,55) وانحراف معياري (0,738).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (4) والتي تنص على «إهمال المتعلم لمتابعة الدروس والواجبات المنزلية» بالمرتبة الثانية وبدرجة موافقة (كبيرة جدًا) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (4,27) وانحراف معياري (0,842).

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (6) والتي تنص على «تدني الدافعية لدى المتعلم نحو التعلم» بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافقة (كبيرة جدًا) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (4,24) وانحراف معياري (0,834).

أما أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث فكانت كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (13) والتي تنص على «التنمر والحالة النفسية للمتعلم» بالمرتبة الثالثة عشر وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (3,08) وانحراف معياري (1,02).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (7) والتي تنص على «تدني الوضع الاقتصادي لأسرة المتعلم» بالمرتبة الرابعة عشر وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0,841).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (3) والتي تنص على «ضعف الحالة الصحية للمتعلم» بالمرتبة الخامسة عشر والأخيرة وبدرجة موافقة (منخفضة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمتعلم، بمتوسط حسابي (2,37) وانحراف معياري (0,874).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (12) يتبيّن أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور العوامل المتعلقة بالمتعلم تراوحت بين (0,738- 1,12) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (10) وهي «انشغال المتعلم بالأجهزة الذكية وبرامجها» مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (15) وهي (قلة الحوافز التشجيعية للمتعلم المتميز) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات عينة البحث.

وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية لدى المتعلمين نحو التعلم ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي مثل دراسة كلٍ من (خولة حسنين، 2011؛ Avci & yagbsan, 2009).

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- استخدام المتعلم للأجهزة الذكية وبرامجها جانب الترفيه دون استخدمها فيما الجانب التحصيلي وكذلك ضعف التوجيه والإرشاد في توعية المتعلمين باستخدام الأجهزة الذكية فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة، بالإضافة إلى قلة الرقابة من الأهل على استخدامها الاستخدام الأمثل وتوفيرها لهم في سن مبكر دون توجيه.

- قلة الاهتمام والمتابعة من قبل قائد المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين وأولياء الامور في الواجبات المنزلية، وضعف تفعيل مذكرة الواجبات كما أن توفر برامج الحلول لجاهزة واعتماد المتعلم على المعلم في الحل قد يؤدي إلى إهمال المتعلم الواجبات المنزلية واعتماد المعلم في تكليفات الواجبات المنزلية على الكم دون الكيف وافتقارها لإشباع رغبات وميول المتعلمين وخلوها من الابتكار والإبداع.
- عدم ربط المتعلم بالواقع وتطبيق المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة، كما يمكن أن نعزو ضعف التحصيل الى العديد من المشاكل الأسرية كالطلاق والانفصال والوفاة والظروف المادية للأسرة.

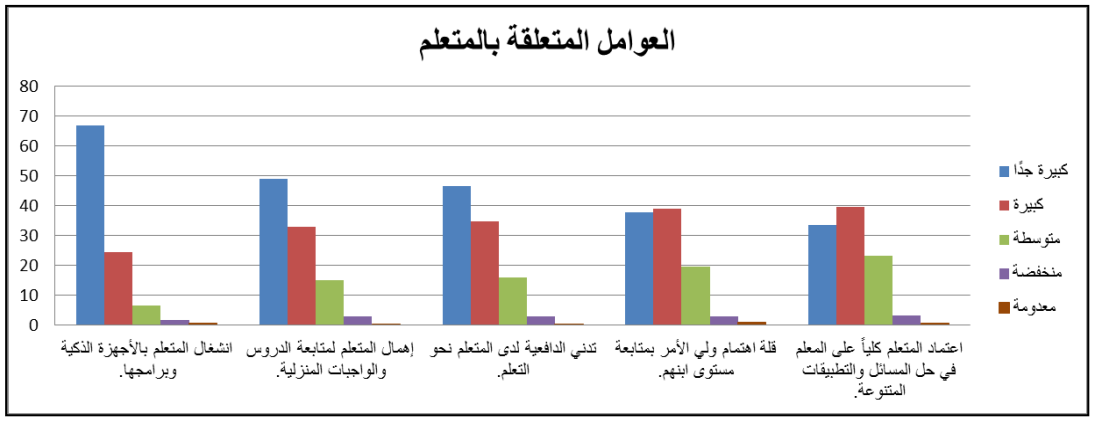

شكل (2): النسب المئوية لأعلى خمس عبارات بالمحور الأول (العوامل المتعلقة بالمتعلم) من حيث درجة الموافقة طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث

جدول (15): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث حول المحور الثاني (العوامل المتعلقة بالمعلم)

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
13	1	إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين.	ك	289	180	147	96	42	3.77	1.24	كبيرة
			%	38.3	23.9	19.5	12.7	5.6			
16	2	ضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر.	ك	141	233	233	115	32	3.44	1.09	كبيرة
			%	18.7	30.9	30.9	15.3	4.2			
15	3	ضعف مهارة إثارة الدافعية للتعلُّم عند المتعلمين.	ك	124	251	238	111	30	3.43	1.05	كبيرة
			%	16.4	33.3	31.6	14.7	4			
14	4	قلة ربط المادة العلمية	ك	113	233	244	123	41	3.34	1.08	متوسطة

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
		بالحياة اليومية للمتعلم.	%	15	30.9	32.4	16.3	5.4			
8	5	اقتصار الاختبارات التي يصممها المعلم/ة على المستويات المعرفية الدنيا.	ك	87	217	261	144	45	3.21	1.07	متوسطة
			%	11.5	28.8	34.6	19.1	6			
9	6	عدم تنويع المعلم لأساليب التقويم.	ك	80	228	247	147	52	3.18	1.08	متوسطة
			%	10.6	30.2	32.8	19.5	6.9			
2	7	قلة البرامج المنفذة لتحقيق النمو المهني المستمر لدى للمعلم/ـة.	ك	99	172	284	153	46	3.16	1.08	متوسطة
			%	13.1	22.8	37.7	20.3	6.1			
12	8	استخدام المعلم لأسلوب التلقين.	ك	79	209	246	165	55	3.12	1.09	متوسطة
			%	10.5	27.7	32.6	21.9	7.3			
10	9	قلة تحفيز المعلم للمتعلمين.	ك	71	201	267	147	68	3.08	1.09	متوسطة
			%	9.4	26.7	35.4	19.5	9			
11	10	عدم مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين.	ك	68	188	271	161	66	3.04	1.08	متوسطة
			%	9	24.9	35.9	21.4	8.8			
6	11	قلة استخدام المعلم/ـــة للوسائل والتقنيات الحديثة في التدريس.	ك	67	181	264	187	55	3.02	1.06	متوسطة
			%	8.9	24	35	24.8	7.3			
5	12	ضعف إلمام المعلم/ـة باستراتيجيات التدريس الحديثة.	ك	62	197	243	194	58	3.01	1.07	متوسطة
			%	8.2	26.1	32.2	25.7	7.7			
7	13	ضعف إلمام المعلم/ـــة بأهداف المنهج المطور.	ك	71	144	254	213	72	2.90	1.11	متوسطة
			%	9.4	19.1	33.7	28.2	9.5			
4	14	عدم قدرة المعلم على إدارة الصف بنجاح.	ك	51	151	270	221	61	2.88	1.04	متوسطة
			%	6.8	20	35.8	29.3	8.1			
1	15	ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم/ـــة	ك	57	144	270	217	66	2.88	1.06	متوسطة
			%	7.6	19.1	35.8	28.8	8.8			

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
3	16	قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم/ـــة.	ك	17	78	297	279	83	2.56	0.900	منخفضة
			%	2.3	10.3	39.4	37	11			
المتوسط الحسابي العام=3.13 الانحراف المعياري=0.794											
درجة الموافقة (متوسطة)											

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (15) يتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة البحث على العبارات المندرجة تحت محور العوامل المتعلقة بالمعلم بلغ (3,13 من 5,00) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور العوامل المتعلقة بالمعلم ما بين (2,56 – 3,77) درجة من أصل (5) درجات، مما يُشير إلى أن هناك تباين في آراء مفردات عينة البحث حول العوامل المتعلقة بالمعلم، حيث اشتمل هذا المحور على (16) عبارة، وُزعت كالتالي:
  - جاءت ثلاث (3) عبارات بدرجة موافقة (كبيرة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,43 و 3و77)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3,40 إلى أقل من 4,20)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة) على المقياس المتدرج الخماسي.
  - جاءت اثنتا عشرة (12) عبارة بدرجة موافقة (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2,88 و 3و34)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.
  - جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة (منخفضة) وهي العبارة رقم (3) والتي تنص على «قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم/ـــة»، بمتوسط حسابي (2,56)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من

المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (1,80 إلى أقل من 2,60)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (منخفضة) على المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نقوم بترتيب عبارات محور (العوامل المتعلقة بالمعلم) ترتيبًا تنازليًا من حيث درجة الموافقة كما يلي:

أما أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث فكانت كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (13) والتي تنص على «إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين» بالمرتبة الأولى وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (3,77) وانحراف معياري (1,24).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (16) والتي تنص على «ضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر» بالمرتبة الثانية وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (3,44) وانحراف معياري (1,09).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (15) والتي تنص على «ضعف مهارة إثارة الدافعية للتعلُّم عند المتعلمين» بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (3,43) وانحراف معياري (1,05).

وأما أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث فكانت كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (4) والتي تنص على «عدم قدرة المعلم على إدارة الصف بنجاح» بالمرتبة الرابعة عشر وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (1,04).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (1) والتي تنص على «ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم/ـة» بالمرتبة الخامسة عشر وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (1,06).

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (3) والتي تنص على «قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم/ـــة» بالمرتبة السادسة عشر والأخيرة وبدرجة موافقة (منخفضة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (2,56) وانحراف معياري (0,900).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (13) يتبيّن أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور العوامل المتعلقة بالمعلم بين (0,900- 1,24) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (3) وهي «قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم/ـــة» مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (13) وهي «إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين» مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات عينة البحث.

وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية لدى المتعلمين نحو التعلم ودور المعلمين في إثارة الدافعية عند المتعلمين للتعلم، وربط التعليم بالعوامل الاجتماعية للمتعلمين والحياة اليومية لهم وأثرها في بقاء التعلم مما يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي مثل دراسة كلٍ من (بشندي، 2011؛ خولة حسنين، 2011).

يمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- قد يكون المعلم سبباً في ضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وذلك بإسناد مواد تدريس في غير تخصصه كالرياضيات والعلوم واللغة العربية، حيث يفتقد المعلم في هذه الحالة الى المعارف والمهارات الاساسية للمادة وضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر لعدم الإلمام الكافي بها بالإضافة إلى ضعف وجود دورات تدريبية في هذا المجال.
- ضعف إعداد المعلم في الجوانب النفسية وخصائص النمو للمتعلمين في المراحل المختلفة مما يسبب قصور لديه في مهارات إثارة الدافعية لدى المتعلمين، كما أن قلة ايجابية بعض المعلمين وانتمائه لمهنة التدريس قد تنعكس سلباً على أدائه وإثارته للدافعية عند المتعلمين.
- ضعف مهارات المعلم في بناء اختبارات بمواصفات جيدة بدءاً من تحليل محتوى المادة وبناء جدول المواصفات وانتهاءً بالأمور الفنية في إخراج ورقة الأسئلة ومضمونها.
- لجوء بعض المعلمين في إعداد اختبارات بسيطة في المستويات المعرفية الدنيا يعد قصوراً في تنمية المهارات العليا كالتفكير والاستدلال والفهم القرائي، حيث أن الحكم على مستوى المعلم يكون مبنياً على مستوى المتعلمين لديه.

- كتابة أسئلة الاختبارات تتم عن طريق المعلم فقط دون مراجعتها من قائد المدرسة أو المشرف التربوي للاطلاع عليها وتقديم التغذية الراجعة.

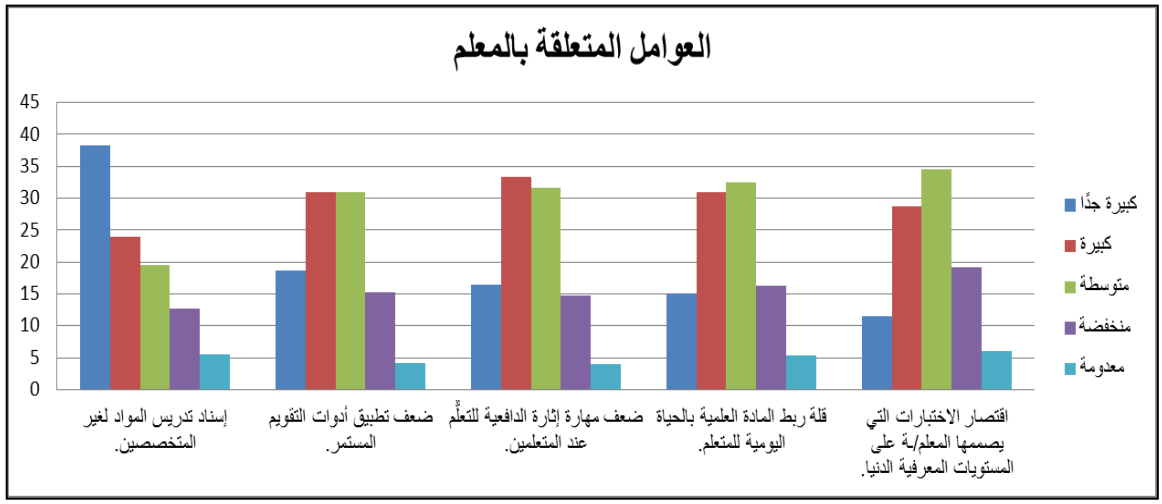

شكل (3): النسب المئوية لأعلى خمس عبارات بالمحور الثاني (العوامل المتعلقة بالمعلم) من حيث درجة الموافقة طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث

جدول (16): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث حول المحور الثالث (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية)

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
2	1	ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة لممارسة الأنشطة التعليمية.	ك	322	191	152	75	14	3.97	1.09	كبيرة
			%	42.7	25.3	20.2	9.9	1.9			
1	2	كثرة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية.	ك	277	160	166	104	47	3.68	1.27	كبيرة
			%	36.7	21.2	22	13.8	6.2			
3	3	عدم تفعيل معامل	ك	241	192	179	104	38	3.65	1.20	كبيرة

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
		الرياضيات والعلوم.	%	32	25.5	23.7	13.8	5			
8	4	عدم كفاية وسائل وتقنيات التعلم الداعمة للتدريس في البيئة الصفية.	ك	191	208	236	86	23	3.62	1.07	كبيرة
			%	25.3	28.9	31.3	11.4	3.1			
11	5	ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة لدعم تعلم الأبناء.	ك	161	240	223	101	29	3.53	1.08	كبيرة
			%	21.4	31.8	29.6	13.4	3.8			
4	6	تدني الانضباط والالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للعمل المدرسي.	ك	155	217	222	127	33	3.44	1.12	كبيرة
			%	20.6	28.8	29.4	16.8	4.4			
5	7	إهمال الكتاب المدرسي والاعتماد على الملخصات.	ك	147	186	188	154	79	3.22	1.26	متوسطة
			%	19.5	24.7	24.9	20.4	10.5			
7	8	عدم تعاون المعلمين في تنمية المهارات الأساسية للتعلم (القراءة والكتابة)	ك	118	202	207	165	62	3.20	1.18	متوسطة
			%	15.6	26.8	27.5	21.9	8.2			
12	9	قلة فاعلية الدور الإرشادي بالمدرسة في متابعة المستويات التحصيلية لدى المتعلمين .	ك	117	139	242	189	67	3.07	1.19	متوسطة
			%	15.5	18.4	32.1	25.1	8.9			
6	10	عدم ثبات الجدول الدراسي وتغييره المستمر.	ك	85	119	210	223	117	2.78	1.21	متوسطة
			%	11.3	15.8	27.9	29.6	15.5			
10	11	ضعف المتابعة الفنية من قبل قائد المدرسة لأداء المعلمين في التدريس	ك	72	119	220	250	93	2.77	1.15	متوسطة
			%	9.5	15.8	29.2	33.2	12.3			

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	معدومة			
9	12	تدني مستوى النظافة في الفصول الدراسية.	ك	83	115	191	251	114	2.74	1.21	متوسطة
			%	11	15.3	25.3	33.3	15.1			
المتوسط الحسابي العام= 3.31 الانحراف المعياري=0.760											
درجة الموافقة (متوسطة)											

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (16) يتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة البحث على العبارات المندرجة تحت محور العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية بلغ (3,31 من 5,00) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية ما بين (2.74 – 3.97) درجة من أصل (5) درجات، مما يُشير إلى أن هناك تقارب في آراء مفردات عينة البحث حول العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، حيث اشتمل هذا المحور على (12) عبارة، وُزعت كالتالي:
  - جاءت ست (6) عبارات بدرجة موافقة (كبيرة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,44 و 3,97)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3,40 إلى أقل من 4,20)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة) على المقياس المتدرج الخماسي.
  - جاءت ست (6) عبارات بدرجة موافقة (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2,74 و 3,22)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نقوم بترتيب عبارات محور (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية) ترتيبًا تنازليًا من حيث درجة الموافقة كما يلي:

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (2) والتي تنص على «ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة لممارسة الأنشطة التعليمية» بالمرتبة الأولى وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (3,97) وانحراف معياري (1,09).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (1) والتي تنص على «كثرة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية» بالمرتبة الثانية وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (3,68) وانحراف معياري (1,27).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (3) والتي تنص على «عدم تفعيل معامل الرياضيات والعلوم» بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافقة (كبيرة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (3,65) وانحراف معياري (1,20).

جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث كما يلي:

- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (6) والتي تنص على «عدم ثبات الجدول الدراسي وتغييره المستمر» بالمرتبة العاشرة وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (2,78) وانحراف معياري (1,21).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (10) والتي تنص على «ضعف المتابعة الفنية من قبل قائد المدرسة لأداء المعلمين في التدريس» بالمرتبة الحادية عشر وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (2,77) وانحراف معياري (1,15).
- استجابات مفردات عينة البحث على العبارة رقم (9) والتي تنص على «تدني مستوى النظافة في الفصول الدراسية» بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة وبدرجة موافقة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية، بمتوسط حسابي (2,74) وانحراف معياري (1,21).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (14) يتبيّن أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية بين (1,07- 1,27) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (8) وهي «عدم كفاية وسائل وتقنيات التعلم الداعمة للتدريس في البيئة الصفية» مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (1) وهي «كثرة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية» مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- يُعد ضعف البنية التحتية للمرافق المختلفة لممارسة الأنشطة التعليمية سببًا في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين إمّا لعدم توفر المعامل والمختبرات وحجرات ممارسة الأنشطة المختلفة أو لعدم توفر المواد والوسائل والأجهزة الخاصة بها، أو لعدم تفعيلها من قبل بعض المعلمين والمعلمات إن توفرت.
- اختلاف مفهوم (كثرة المتعلمين) من مدرسة لأخرى حسب مساحة الفصل وبالتالي لا يمكن الجزم بأنّ كثرة أعداد المتعلمين سبباً في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- محتوى بعض المواد الدراسية قد لا يتناسب مع عدد الحصص مما يؤدي إلى إهمال الجانب التطبيقي وإهمال استخدام التقنية الداعمة للتدريس في البيئة الصفية لضيق الوقت.
- ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة إمّا لعدم تجاوب ولي الأمر، أو لضعف عملية التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.

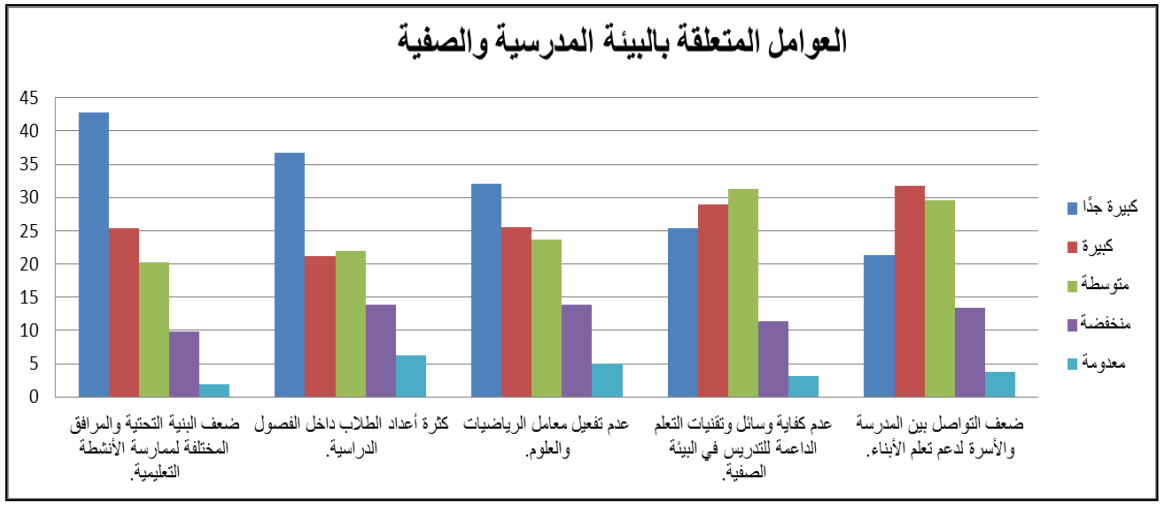

شكل (4): النسب المئوية لأعلى خمس عبارات بالمحور الثالث (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية) من حيث درجة الموافقة طبقًا لاستجابات مفردات عينة البحث

ومن خلال ما سبق من النتائج التي توصل لها البحث والدراسات السابقة التي دعمت نتائج البحث وكذلك من خلال ما توصل له بعض المشرفين من تجربتهم الميدانية أثناء تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) خلال الأسبوع الخامس عشر من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440هـ، وأراء بعض قادة المدارس ومعلمي المواد المستهدفة فإن هذا التدني في مستوى التحصيل الدراسي للاختبارات التحصيلية (المركزية) يمكن أن يعزى إلى الأسباب السابقة بالإضافة إلى ما تم التوصل له من خلال التطبيق الميداني ومنها:

- وقت تطبيق الاختبارات كان متأخر جداً حيث طبق في الأسبوع الخامس عشر من الدراسة وهو وقت متأخر جداً، مما أضاف عبئاً على المتعلمين.
- عدم حرص بعض المتعلمين وأولياء الأمور على مثل هذا النوع من الاختبارات لعدم ربطه برسوب أو نجاح.
- عدم الجدية في التطبيق من بعض المدارس من حيث الاهتمام بوضوح الطباعة والتصوير لأوراق الأسئلة والإجابة.
- قلة عدد المشرفين/ـات التربويين لمتابعة الاختبارات التحصيلية (المركزية) والإشراف عليها.
- اختلاف ابعاد ورقة الإجابة عما يجب أن تكون عليه في جهاز (ريمارك) مما شكل استبعاد مجموعة من إجابات الطلاب.

- ضعف التهيئة والاستعداد في الميدان التربوي قبل تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني للدراسة وتفسيرها ومناقشتها

نص السؤال الثاني للدراسة على الآتي: **ما التصور المقترح لمعالجة أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) على طلاب وطالبات التعليم العام بمنطقة الباحة؟**

وتمت الإجابة على هذا السؤال في (التصور المقترح لمعالجة أسباب تدني نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية (المركزية) على طلاب وطالبات التعليم العام بمنطقة الباحة).

حيث تم عرض التصور المقترح بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى إمكانية تطبيقه، مع إبداء ما يرونه من تعديلات حول التصور المقترح.

الهدف العام:

تجويد أداء المتعلمين في الاختبارات التحصيلية (المركزية)

الأهداف التفصيلية:

1) تحليل نتائج الطلاب والطالبات في الاختبارات (التحصيلية) المركزية
2) تدريب الطلاب والطالبات على نماذج من الأدوات التقويمية المستخدمة في الاختبارات التحصيلية (المركزية).
3) تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أساليب وطرائق التدريس التي تنمي مهارات التفكر العليا.
4) تدريب المعلمين والمعلمات على بناء اختبارات تحصيلية بمواصفات جيدة.

التحليل الرباعي SWOT (البيئة الداخلية والخارجية):

*ملاحظة: يعبأ نموذج SWOT حسب الإمكانات المادية والبشرية للجهة.

البيئة الداخلية	
نقاط الضعف WEAKNESS	نقاط القوة STRENTGHS
البيئة الخارجية	

التهديدات THREATS	الفرص OPPORTUNITIES

أسس بناء التصور المقترح:

استند بناء التصور المقترح إلى ما يلي:

- وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- المراجعة التحليلية لوثائق رؤية المملكة العربية السعودية (2030).
- تحليل وتفسير نتائج إدارة التعليم في الاختبارات التحصيلية (المركزية) والاختبارات الوطنية والدولية للأعوام السابقة.
- النتائج الميدانية لمسح آراء عينة البحث.

مبررات التصور المقترح:

من أهم المبررات التصور المقترح ما يلي:

- التوجه الرسمي لوزارة التعليم الذي أكد على الاهتمام بنواتج التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي واتخاذ القرارات حول هذا الموضوع وقبولها والتوجيه بتنفيذها.
- اهتمام الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة بنواتج التعلم وحرصها على رفع مستوى التحصيل الدراسي، وبناء الخطط الإجرائية على مستوى الإدارة ومكاتب التعليم والمدارس وتذليل الصعوبات التي قد تواجه الميدان أو تعيق عملية البناء والتنفيذ.
- ضعف نتائج الطلاب في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) والاختبارات الوطنية والدولية.
- تهيئة الميدان للاستعداد للاختبارات القادمة للوصول لنتائج متقدمة في كافة الاختبارات.

يتطلب تنفيذ التصور المقترح عددًا من الإجراءات وتتمثل في الآتي:

❖ **على مستوى المدرسة:**

- نشر ثقافة الاختبارات المركزية في مجتمع المدرسة.
- تهيئة مجتمع المدرسة (قائد المدرسة، المرشد، المعلم، ولي الأمر، والطالب) للاختبارات.
- تقدير مجتمع المدرسة أهميّة الاختبارات المركزية.
- تشكيل لجنة الاختبارات المركزية في المدرسة برئاسة قائد/ة المدرسة وعضوية كل من (وكيل/ة، المدرسة المرشد/ة الطلابي، ومعلمي ومعلمات الرياضيات والعلوم ولغتي للصف (الثالث والسادس الابتدائي والثالث المتوسط) لمتابعة وتنفيذ آليات التطبيق.
- تهيئة المدرسة بالوسائل المتاحة لضمان جودة التطبيق.
- التأكد من صحة بيانات الطلاب والطالبات في برنامج نور (التعليم العام ، مدارس التحفيظ، برنامج العوق السمعي، برنامج العوق البصري).
- تدريب المعلمين/ ـات داخل المدرسة على إعداد اختبارات تحصيلية بمواصفات جيدة.
- تدريب الطلاب والطالبات على الاختبارات التحصيلية المعدة من المدرسة وتطبيق الاختبارات التجريبية المعدة من قبل الادارة.
- التأكيد على الطلاب والطالبات بالحضور لأداء الاختبارات والجدية في الاجابة.
- تأكيد قائد/ة المدرسة على المعلمين والمعلمات بتنمية مهارات التفكير العليا أثناء تدريس المادة للطلاب والطالبات وتنمية الفهم القرائي والرياضي والعلمي ومتابعة ذلك اثناء الزيارات الصفية من قبل المشرفين/ ـات التربويين.
- تخصيص برامج الاذاعة المدرسية للحديث حول الاختبارات المركزية.
- الاهتمام بالجوانب الفنية المتعلقة بآلية وسير الاختبارات وتصحيحها.

❖ **على مستوى مكتب التعليم:**

- دراسة نتائج الطلاب والطالبات في الاختبارات.
- تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب والطالبات.
- تنمية الفهم الرياضي لدى الطلاب والطالبات.
- تنمية المفاهيم العلمية لدى الطلاب والطالبات.

- تفعيل التعلم النشط من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة ومن خلال تشجيع وتحفيز المعلمين والمعلمات على ابتكار أساليب جديدة للتفعيل.
- تدريب الطلاب على نماذج من الاختبارات.
- تطبيق اختبارات تحاكي الاختبارات التحصيلية.

❖ **على مستوى إدارة التعليم:**

- مواجهة الملخصات والعمل بما يضمن استيفاء تدريس كافة مفردات المقررات الدراسية ومتابعة التنفيذ في المدارس ورفع تقارير دورية عن ذلك.
- توفير بيانات كمية ونوعية عن نواتج التعلم وفقاً لاختبارات نهاية العام ، الاختبارات المركزية الوزارية ، الاختبارات المعدة من الإدارة، اختبارات قياس.
- تطوير مسابقة القراءة والكتابة (تجويد واتقان) في المرحلة الابتدائية ليتمكن الطلاب الانتقال إلى القراءة الناقدة، وتجويد مهارات الكتابة.
- حصر المبادرات النوعية وأفضل الممارسات التدريسية في الميدان من خلال إعداد معايير لعملية التقييم، والعمل على إبرازها وتعميمها بكافة الوسائل المتاحة.
- الإعلان عن مواعيد اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي بكافة الوسائل.
- إقامة ملتقى لقادة وقائدات المدارس والمشرفين والمشرفات يتضمن المحاور الإجرائية التي تم الاتفاق عليها.
- التدريب الكتابي لطلاب المرحلة الابتدائية وفق توجيه معالي الوزير.
- تدريب الطلاب والطالبات على مستوى المدرسة من خلال مواعيد محددة لعملية التدريب، ومن خلال إعداد حقائب تدريبية مبسطة في القراءة الناقدة، الكتابة المجودة (المرجلة الابتدائية)، مهارات التعلم الذاتي (للمرحلة المتوسطة والثانوية)، تدريب على نماذج من الاختبارات الدولية وفق الصفاف المستهدفة، التدريب على اختبارات القدرات، التدريب على الاختبارات التحصيلية.
- تدريب المعلمين/ـات في إطار مجتمعات التعلم المهنية والمدرسة المتعلمة، وتوطين التدريب.
- تكريم المدارس المتميزة والمعلمين/ ـات المتميزين في تفعيل نواتج التعلم.
- تكريم الطلاب/ ـات المتفوقين.

الفصل الخامس

خاتمة البحث

تناول هذا الفصل ملخصًا للبحث، كما تناول التوصيات والمقترحات التي أسفرت عنها نتائج البحث الحالي.

أولًا: ملخص نتائج البحث:

هدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بتعليم منطقة الباحة؟
2) ما التصور المقترح لمعالجة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة؟

وقد تمت الإجابة عن أسئلة البحث.

حيث تم بناء استبانة لتحديد أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي تكونت من ثلاثة مجالات مجال المتعلم ومجال المعلم، ومجال البيئة المدرسية والصفية، طبقت على عينة مكونة من (754) معلماً ومعلمة وقائداً وقائدة ومشرفاً ومشرفة من منسوبي التعليم بمنطقة الباحة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1) تدني عام في مستوى التحصيل الدراسي في الاختبارات التحصيلية (المركزية) لدى بعض الطلاب والطالبات بمنطقة الباحة، كما أشار البحث إلى أهم أسباب التدني وهي:

- مجال المتعلم وهي: انشغال المتعلم بالأجهزة الذكية وبرامجها، إهمال المتعلم لمتابعة الدروس والواجبات المنزلية، وتدني الدافعية لدى المتعلم نحو التعلم.
- مجال المعلم: إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين، ضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر للتعلُّم عند المتعلمين، وضعف مهارة إثارة الدافعية.

- مجال البيئة المدرسية والصفية فقد كانت أهم الاسباب: ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة لممارسة الأنشطة التعليمية، عدم تفعيل معامل الرياضيات والعلوم، وعدم كفاية وسائل وتقنيات التعلم الداعمة للتدريس في البيئة الصفية.

2) توصل البحث لوضع تصور مقترح لمعالجة أسباب التدني شمل عدة إجراءات على مستوى المدرسة، ومكتب التعليم، وعلى مستوى إدارة التعليم.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء ما تم في هذا البحث من إجراءات، وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن أن يوصي البحث بما يلي:

1) استخدام التقنية أصبح واقعاً يجب الاستفادة منها كوسيلة جذب لتعزيز الجانب التحصيلي لدى المتعلمين من خلال التطبيقات المساعدة على ذلك.
2) إعادة النظر في واقع تطبيق التعلم النشط لعدم وجود أثر يواكب ما يبذل من جهود.
3) إشراك المتعلم وولي الأمر في صنع القرار داخل المدرسة.
4) توجيه الجهود التي تهدف إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي، ومتابعة الاختبارات المتنوعة تحت ظل إدارة واحدة.
5) التركيز على الممارسات داخل حجرة الصف والتقليل من الإجراءات الإدارية التي تعد عائقاً أم تحقيق الكثير من الأهداف.
6) تعزيز الشراكات المجتمعية لزيادة الوعي بأهمية التعلم.

ثالثًا: مقترحات البحث:

تنبثق من نتائج البحث الحالي بعض الدراسات المقترحة، منها:

1) إجراء دراسة مماثلة، تتضمن عينات عشوائية أكبر، مختارة من مجتمعات دراسية أخرى بمناطق ومدن المملكة العربية السعودية.
2) إجراء دراسة لتعرف اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو الاختبارات التحصيلية (المركزية).
3) إجراء دراسة لتعرف الفجوة بين نتائج الاختبارات المرحلية والاختبارات التحصيلية (المركزية).
4) إجراء دراسة لتعرف فاعلية الاختبارات التحصيلية (المركزية) في تحسين نواتج التعلم في مدارس التعليم العام.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو دقة، سناء (2008). *القياس والتقويم الصفي: المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال*، ط2. غزة: دار آفاق.

أبو سعدة، رولا كمال مُحَمَّد (2014). *أثر استخدام برنامج تدريسي يستند إلى البنائية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس في العلوم في محافظة طولكرم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

أبو علام، رجاء محمود (2006). *تقويم التعلم*. عمان: دار المسيرة.

آدم، بسماء (2004). قضية مدرسة وبيت ومجتمع.. التحصيل الدراسي.

بتاريخ: 2020/2/19 http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=9229

الأزوري، عبدالشكور مصلح (2015). *العلاقة بين التصور البصري المكاني والتحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بشندي، خالد مُحَمَّد (2011). *أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

حسنين، خوله يوسف (2011). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين التحصيل واكتساب المفاهيم العلمية وزيادة الدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في العلوم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

حمدان، مُحَمَّد (2008). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. عمان: دار كنوز المعرفة.

خلف الله، مروة (2013). *فاعلية توظيف معمل الرياضيات في تنمية الهندسي والتحصيلي لدى طالبات الصف السابع بمحافظة رفح*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

الخليلي، خليل يوسف؛ حيدر، عبداللطيف حسين؛ يونس، مُحَمَّد جمال الدين (2004). *تدريس العلوم في مراحل التعليم العام*. دبي: مكتبة دار التعلم.

دمنهوري، رشاد صالح (2006). *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي*، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

دويك، نجاح أحمد مُحَمَّد (2008). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

سعادة، جودت أحمد؛ إبراهيم، عبدالله مُحَمَّد (2014). *المنهج المدرسي المعاصر*. عمان: دار الفكر.

السعيد، ممدوح (2009) *فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعلم الالكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض، كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سمارة، نواف أحمد؛ العديلي، عبدالسلام موسى (2008). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة.

الشايع، فهد سليمان (2010). أثر المدخل المنظومي على التحصيل الدراسي في العلوم والميول العلمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. *رسالة الخليج العربي*، السعودية، 31 (115)، 57 – 92.

شحاته، حسن؛ النجار زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبدالرحمن، سعد (2003). *القياس النفسي*. ط4، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي، جمال الدين توفيق (2004). تقويم كراسة التدريبات والأنشطة لمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء أساليب الاتصال البصرية وعلميات العلم الأساسية، *مجلة التربية العلمية*، مصر، 6 (2)، 1- 37.

عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة (2013). *الدماغ والتعلم والتفكير*. عمان: ديبونو للنشر والتوزيع.

عطيو، مُحَمَّد نجيب مصطفى (2006). *طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق*. الرياض: مكتبة الرشد.

عفانة، عزو إسماعيل؛ اللوح، أحمد حسن (2008). *التدريس الممسرح (رؤية حديثة في التعليم)*. عمان: دار المسيرة.

علي، مُحَمَّد السيد (2002). *التربية العلمية وتدريس العلوم*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الغامدي، موفق علي أحمد (2016). *فعالية أنموذج مقترح قائم على التكامل بين البنائية والتعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل وتنمية عادات العقل مهارات ما وراء المعرفة لجى طلاب الصف السادس الابتدائي* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية.

فرمان، جلال عزيز السكماني، ذكاء عباس (2019). أثر استراتيجيتي التفكير بالمقلوب والتخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 9 (4)، 233-264.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس*، ط3. القاهرة: عالم الكتب.

ماجد، يوسف (2014). *التحصيل العلمي: طرق التحصيل الدراسي*. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

مُحَمَّد، مولاي بودخيلي (2004). *نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ياسين، حاتم طه، عواد، حسن فهد (2019). أثر استراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة العَروض عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الاساسية*، 25(104).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Avci, L. & Yagbasan, L. (2009). Understanding a brain- based approach to learning and teaching. *Educational Leadership,* 48 (2), 66-71.

Carr, Jennie M. (2012). Does Math Achievement "h'APP'en" when iPads and Game-Based Learning Are Incorporated into Fifth-Grade Mathematics Instruction? ,*Journal of Information Technology Education*: Research,v11:p269-286. http://eric.ed.gov. visit on 05/02/2020.

Tella, Adedeji(2013).The effect of peer tutoring and explicit instructional strategies on primary school pupils learning outcomes in Mathematics". *Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP***)**, Vol.7, No.1: 5-25. http://bjsep.org/getfile.php?id=132. visit on 05/02/2020.